@ 389 @ $ سورة الحديد 26 - 27 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بعثناهما إلى قومهما ! 2 2 ! يعني في نسليهما ^ النبوة والكتاب ^ وكان فيهم الأنبياء مثل موسى وهارون وداود ويونس وسليمان وصالح ونوح وإبراهيم عليهم السلام ! 2 2 ! يعني كثير من ذريتهم تاركون للكتاب .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني وصلنا وأتبعنا على آثارهم ! 2 2 ! يعني واحدا بعد واحد ! 2 2 ! يعني وأرسلنا على آثارهم بعيسى ابن مريم ! 2 2 ! يعني أعطينا عيسى الإنجيل ! 2 2 ! يعني الذين آمنوا به وصدقوه واتبعوا دينه ! 2 2 ! يعني المودة والمتوادين بعضهم بعضا .

ويقال الرأفة على أهل دينهم يرحم بعضهم بعضا وهم الذين كانوا على دين عيسى لم يتهودوا ولم يتنصروا .

ثم استأنف الكلام فقال ! 2 2 ! يعني ابتدعوا رهبانية ! 2 2 ! يعني لم تكتب عليهم الرهبانية ! 2 2 ! وذلك أنه لما كثر المشركون خرج المسلمون منهم فهربوا واعتزلوا في الغيران وابتغوا الصوامع فطال عليهم الأمد ورجع بعضهم عن دين عيسى ابن مريم وابتدعوا النصرانية .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني الرهبانية والخروج إلى الصوامع يعني باعدوا التبتل للعبادة ! 2 2 ! يعني ما أوجبنا عليهم ولم نأمرهم إلا ابتغاء رضوان ا يعني أمرناهم بما يرضي ا تعالى لا غير ذلك .

ويقال ! 2 2 ! لطلب رضى ا تعالى ! 2 2 ! يعني لم يحافظوا على ما أوجبوا على أنفسهم .

ويقال فما أطاعوا ا حين تهودوا وتنصروا .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني أعطينا الذين ثبتوا على ما أوجبوا على أنفسهم وثبتوا على الإيمان ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! يعني عاصين .

وهم الذين تهودوا .

وفي هذه الآية دليل وتنبيه للمؤمنين أن من أوجب على نفسه شيئا لم يكن واجبا عليه أن يتبعه ولا يتركه فيستحق اسم الفسق .

وروي عن بعض الصحابة أنه قال عليكم بإتمام هذه التراويح لأنها لم تكن واجبة عليكم فقد أوجبتموها على أنفسكم فإنكم إن تركتموها صرتم فاسقين ثم قرأ هذه الآية ! 2! 2